

بحار الأنوار

[15] إلى قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين * بل انا مولاكم وهو خير الناصرين * سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بنا ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مئوى الظالمين * ولقد صدقكم انا وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم وانا ذو فضل على المؤمنين * إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخريكم فأثابكم غما بغم لكىلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم وانا خير بما تعملون * ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بنا غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل إن الامر كله انا يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي انا ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم وانا عليم بذات الصدور * إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا انا عنهم إن انا غفور حلیم * يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الارض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل انا ذلك حسرة في قلوبهم وانا يحيى ويميت وانا بما تعملون بصير * ولئن قتلتم في سبيل انا أو متم لمغفرة من انا ورحمة خير مما يجمعون * ولئن متم أو قتلتم لالى انا تحشرون * فيما رحمة من انا لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على انا إن انا يحب المتوكلين * إن ينصركم انا فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمّن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى انا فليتوكل المؤمنون * وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون 149 -